

جونسون يقدم خطته للخروج من الإغلاق ويأمل أن يكون الأخير



لندن - أ ف ب

يعرض رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاثنين خطته لإخراج إنجلترا من الإغلاق الذي يأمل أن يكون الأخير، مع هدف إعادة فتح المدارس قريباً.

وُقِرَضَ مطلع كانون الثاني/يناير إغلاق جديد لمكافحة وباء كوفيد-19 الذي أودى بحياة 120 ألف شخص في بريطانيا، وجعل المستشفيات على شفير أزمة.

وبعدما بات ممكناً ملاحظة آثار «الإغلاق» وحملة التلقيح مع انخفاض أعداد الإصابات وحالات الاستشفاء والوفيات، يعتزم جونسون إعلان تدابير تخفيف الإغلاق، وسيعرضها بعد الظهر أمام البرلمان قبل عقد مؤتمر صحفي متلفز مساءً.

وتجرى حملة التلقيح التي أُطلقت في كانون الأول/ديسمبر على قدم وساق، مع إعطاء جرعة واحدة على الأقل لشخص راشد من أصل كل ثلاثة راشدين من السكان.

ووعدت الحكومة بأن جميع الراشدين سيتلقون جرعة أولى من اللقاح المضاد لكورونا بحلول أواخر تموز/يوليو، معلنةً بذلك تقديم هذا الموعد الذي كان مقرراً في البداية في أيلول/سبتمبر.

إلا أن جونسون أكد أنه رغم التقدم المحرز، فإن تخفيف الإغلاق سيكون «حذراً» و«تدرجياً». وقال في بيان: «أولويتنا كانت دائماً إعادة الأطفال إلى المدارس، وهو أمر أساسي من أجل تعليمهم، وكذلك من أجل رفاههم العقلي والجسدي». ويأمل أيضاً في أن يتيح ذلك للناس «لقاء أقرابائهم بأمان» بعد أشهر من العزل، من خلال السماح باللقاءات في الخارج، حيث يُعتبر خطر انتقال الفيروس أقل. وأكد جونسون أن كل قرار سيُتخذ بناءً على عناصر علمية متاحة وبحذر «بهدف عدم إهدار التقدم» المحرز و«التضحيات».

وستتمكن المدارس من إعادة فتح أبوابها اعتباراً من الثامن من آذار/مارس. من جهته أعرب زعيم المعارضة العمالية كير ستارمر عن تمنيه أن تفتح المدارس أبوابها في هذا التاريخ «بصورة». «مثالية»، إلا أنه أشار عبر شبكة «سكاي نيوز» الأحد إلى الحاجة للتصرف «بحذر

تشديد الإجراءات عند الحدود

وسبق أن أعلنت الحكومة أنه اعتباراً من الثامن من آذار/مارس، سيتمكن القاطنون في دور العجزة من استقبال زائر واحد في الداخل، على أن يكون هذا الأخير قد أجرى فحصاً للكشف عن كوفيد-19، ويضع كمامة. ويأتي هذا النبأ السار بعد نجاح المرحلة الأولى من حملة التلقيح، مع تلقي 15 مليون شخص الجرعة الأولى في منتصف شباط/فبراير، من بينهم القاطنون في دور العجزة. ومذاك، توسّعت الحملة لتشمل الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 65 عاماً والأشخاص «الضعفاء صحياً»، وبحلول منتصف نيسان/إبريل، ينبغي أن يكون جميع الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين عاماً قد تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح.

ويعتبر العلماء أن اللقاحات تبدأ بتأمين حماية بعد ثلاثة أسابيع تقريباً من الحقنة. وفي حين تأمل العائلات رؤية النور في آخر النفق، فقد يترتب على بعض القطاعات الاقتصادية، خصوصاً تلك المتضررة كثيراً من الوباء على غرار قطاع الفنادق والمطاعم، الانتظار لبضعة أسابيع إضافية

تخفيض الضريبة المضافة

ويدافع حزب العمال عن تخفيض الضريبة على القيمة المضافة لمساعدة بعض القطاعات، وقال كير ستارمر: «يجب دعم الشركات لضمان استمراريتها».

في المملكة المتحدة، وهي إحدى أكثر الدول الأوروبية تضرراً من الوباء، تقرر كل مقاطعة من بين المقاطعات الأربع في البلاد، استراتيجيتها في مجال تخفيف الإغلاق، وفي اسكتلندا وويلز، ستُعيد المدارس فتح أبوابها تدريجياً اعتباراً من الاثنين، بدءاً من الصفوف الابتدائية.

ومع الاستعداد لتخفيف تدابير الإغلاق، شددت الحكومة إجراءات المراقبة عند الحدود لتجنّب إدخال نسخ متحوّرة من الفيروس، ومنذ الاثنين الماضي، ينبغي على المقيمين في بريطانيا والمواطنين الإيرلنديين الوافدين إلى إنجلترا من 33 دولة مصنّفة خطرة، الخضوع لحجر صحي لمدة عشرة أيام، في فندق على نفقتهم

